

خطبة الجمعة : السيارات نعمة فاشكروها

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاد له ولها مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

شهادة حق تنجي قائلها من النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره

باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:18

اتقوه جل في علاه حق تقواه تفوز بكل ما تؤملونه من عطاياه ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:00:39

الاوان من تقوى الله تعالى ان يشكر العبد الله عز وجل على نعمه فاشكروه على نعمه الجزيلة واثنوا عليه بها خيرا واعلموا ان الله

تعالى قد خصكم فضائل دون سعر خلقه - 00:00:57

قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فضل الله

الانسان وكرمه واعطاه هو خصه واجزل مننه عليه فحقه جل في علاه ان يشكر على نعمه - 00:01:17

وكان مما عدد من اوجه التكريم والانعام ان حملكم في البر والبحر. كما قال تعالى وحملناهم في البر والبحر فمن اوجه تكريم الله

تعالى لعباده ما يسره لهم من المراكب - 00:01:42

التي ينتقلون بها الى سائر الجهات ويبلغون بها الغايات ويدركون بها مصالح المعاش والمعاد قال الله جل وعلا والذي خلق الازواج كلها

وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون من السفن - 00:02:01

والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وانا الى ربنا لمنقلبون. جاء في صحيح الامام مسلم من - 00:02:20

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاث فقال الله

اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - 00:02:40

الى ربنا لمنقلبون. ثم ذكر دعاءه صلى الله عليه وسلم في السفر. ايها المؤمنون ان من النعم التي يسرها الله تعالى لاهل هذا العصر

ما يسره لهم من وسائل النقل الحديث من السيارات والطائرات وغيرها التي يبلغون بها غايات - 00:03:00

ولا تنقلهم من من مكان الى مكان ينتقلون بها ويحملون اثقالكم اثقالهم من بلد الى بلد لم يكونوا ليدركوا ذلك الا بفضل الله عز وجل.

وانعامه وتيسيره. فحق هذه النعمة ان تشكر وان - 00:03:23

اخر في طاعة الله عز وجل وما ينفع العباد. ايها المؤمنون ان من الناس من اساء استعمال هذه المراكب فسخرها فيما يلحق الضرر

بنفسه او بغيره. فلم يحسن التصرف فيها. من الناس من يقود هذه المراكب والسيارات - 00:03:43

بسرعة فائقة دون مراعاة لحقوق ولا حفظ لانظمة ولا مراعاة ما يمكن ان يكون سببا للحفظ في نفسه وماله وسائر شأنه. فلذلك يقع

بهذا التفريط ضرر عظيم وشر كبير فمنهم من يقود هذه السيارات لا مبال بانظمة المرور والسير وهو غير - 00:04:03

مبال بارواح الناس وممتلكاتهم. تهور واستهتار طيش وخبال ينتج عنه مأس فادحة وفواجع متواصلة وحوادث مروعة ذهب بسببها

كثير من الانفس والاموال ضرر على الافراد وعلى الاسر وعلى المجتمع وعلى الدولة - 00:04:35

اتقوا الله عباد الله واحفظوا هذه النعمة بشكر الله عليها ووظعها فيما يرضي الله تعالى عنكم وارعوا هذه النعمة حق رعايتها خذوا

اسباب النجاة من المخاطر فهذه السيارات فيها من المهالك والمعاطب اذا لم يحسن استعمالها - [00:04:59](#)

ما هو معروف؟ واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفر باصحابه وهم على ابل ودواب تمشي على الارض خطرهما محصور محدود. كان يقول لاصحابه السكينة السكينة ويشير بيده ثم يقول ليس البر بالايضاع وكان صلى الله عليه وسلم في نفسه هذا في توجيهه لغيره واما في نفسه - [00:05:19](#)

صلى الله عليه وسلم قد امسك بزمام راحلته لنلا تنطلق فتؤدي احدا فهكذا ينبغي ان يكون المؤمن فيما بقيادته لمركبته او سيارته ان يكون على هذا النحو من التحوط والاحتياط لنفسه ولغيره - [00:05:46](#)

دعم انظمة السير والمرور فان في ذلك خيرا عظيما فيه حفظ النفس فيه حفظ الاموال فيه تلقي الاخطار فيه طاعة الله ورسوله بطاعة ولاة الامر الذين سنوا تلك الانظمة الحفاظ على النفس والاموال - [00:06:06](#)

ممتلكات فاتقوا الله ايها المؤمنون واشكروه جل في علاه بالسير على نحو ما امركم به. سيروا على الارض هونا غير متكبرين ولا معتدين ولا خارجين عما ينبغي ان يكون عليه المؤمن من عباد الله الذين - [00:06:26](#)

يمشون على الارض هونا لا يبغيون اعتداء ولا ظلما. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اقمنا على الجادة واصرف عنا كل سيئة اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:06:46](#) الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد كله اوله واخره. ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله - [00:07:18](#)

عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى كما امركم بذلك في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المسلمون عباد الله ان قائد المركبة مسؤول مسؤولية كاملة عن مركبته في - [00:07:41](#)

سيرها وما ينجم عنها فيحرم عليه ان يؤدي نفسه او غيره وواجب عليه ان يكون على وعي تام فيما يتعلق بمركبته سواء كان قائدا او كان مالكا. فان كان مالكا - [00:08:01](#)

لا يمكن احدا من هذه المركبة الا ان يكون ممن يؤذن له بالقيادة وممن يحسن استعمال هذه المركبة اما ان كان قائدا فعليه ان ان يراعي الانظمة وان يكون بعيدا عن كل ما يشغله عن اداء ما ينبغي ان يكون - [00:08:18](#)

عليه في قيادته بان يكون على وعي تام في قيادته لمركبته والا يشتغل بشيء يؤثر على رؤيته وتركيزه اثناء القيادة فان انشغاله سيؤثر حتما على قيادته. وقد قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. واثبتت - [00:08:38](#)

الدراسات والتجارب ان نسبة الحوادث عندما ينشغل الانسان باستخدام الهاتف الجوال على سبيل المثال تتضاعف اربع مرات عما لا يستخدمه. وان ان القيادة اثناء استخدام الهاتف تعادل القيادة تأثير المسكر والكحول. والسبب واضح وهو غياب العقل عما هو فيه من قيادة. وعن ما هو فيه من سير - [00:08:58](#)

فلا يراعي انظمة ولا يحفظ انفسا ولا يتوقى ظررا فهو مشغول بجهازه قد حنى رأسه على جواله لا يرى طريقا ولا يبصر سبيلا. فاستخدام الهاتف اثناء القيادة ينتج عنه عدم انتباه - [00:09:28](#)

لما يحيط به اثناء القيادة. وقد اثبتت الدراسات والتجارب ان السائق عندما يتحدث في باي طريقة كانت فانه يغيب عن السيطرة التامة على المركبة. فيكون ذلك سببا لكثير من الاضرار - [00:09:48](#)

والحوادث اذ لا يحسن الانسان التصرف فيما يجري من الحوادث الطارئة في حركة المرور والسير في الشوارع. فاتقوا الله عباد الله فان في ذلك من الضرر ما هو ومعلوم وقد يقع هذا في الاشتغال القصير وقد يقع هذا الضرر حتى في الاشتغال القصير. فبعظ الناس يقول انما هي نظرة - [00:10:08](#)

وهي التفاتة او هو شيء يسير لا يتجاوز التواني. وكم حادث؟ وكم من الحوادث جرت في ثوان ازهقت وازهبت اموالا واسقمت ابدانا وترتب عليها من الضرر الشيء الكبير. فاتقوا الله عباد الله. فلا يجوز - [00:10:32](#)

لاحد ان يعرض نفسه او غيره باستعمال هذه الهواتف اثناء قيادته لمركبته او اثناء سيره فيها فان في ذلك من الضرر ما هو معلوم ولا

فرق في ذلك بين اتصال او ارسال او او تصفح او قراءة فكل - [00:10:52](#)

ذلك ينتج عنه ينتج عنه ما لا تحمد عقباه من الحوادث المهلكة للأبدان والأموال والمضيعة للأنظمة والموقعة في الشر العظيم. وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما. وقال جل وعلا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. وينبغي أن نتواصى وأن ينصح بعضنا بعضا. وان - [00:11:12](#)

يكون ذلك على وجه عام في قيادتنا وفي جلوسنا وفي سائر أحوالنا أن نتناصح في هذا الأمر لتحقيق ما نأمله من السلامة في أنفسنا وأهلينا وأموالنا وبلادنا. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا - [00:11:38](#)
عن إيماننا وعن شمائلنا ومن تحتنا ومن فوقنا ونعوذ به من كل شر نعلمه أو نجهله وأن يجعلنا من أبواب الخير مفاتيح وأن يغلق عنا كل شر وسوء وأن يصرف عنا كل ضرر ومكروه. اللهم انا في أوطاننا وأصلح أئمتنا - [00:11:58](#)
ولالة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نعوذ بك من شر كل ذي شر أنت أخذ بناصيته. من أراد بنا -

[00:12:18](#)

المسلمين شرا أو فسادا فاشغله بنفسه يا ذا الجلال والإكرام. اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده إلى ما تحب وترضى. سددهم في الأعمال واجعلهم مفاتيح خير مغاليق شر يا ذا الجلال والإكرام. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن - [00:12:38](#)

الخاسرين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد - [00:12:58](#)